المملكة المغربية
وزارة الداخلية

ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير إداوتنان

المناظرة الجهوية حول التشجيع الرياضي

ـ أكادير سوس ماسة ـ

التقرير التركيبي

YALLA VAMOS 2030

CAF TotalEnergies
AFRICA CUP OF NATIONS
MOROCCO 25

الثلاثاء 22 أبريل 2025

"لا تخفى عليكم المكانة التي تحتلها الرياضة بكل أنواعها وفنونها في نفوس المغاربة وتجذرها في هويتهم الجماعية. ذلكم أننا أمة شغوفة بالرياضة معبأة بكل جماهيرها لنصرة وتشجيع أبطالها معتزة أيما اعتزاز بما يحققونه من إنجازات ورفع علم المغرب خفاقا في الملتقيات الدولية"

مقتطف من الرسالة السامية التي وجهها صاحب الجلالة إلى المشاركين في المناظرة الوطنية للرياضة بالصخيرات يوم 24 أكتوبر 2008

الإطار العام

السياق العام

يندرج سياق تنظيم "المناظرة الجهوية حول التشجيع الرياضي" في إطار الدينامية النشيطة والمتسارعة التي يعرفها المشهد الكروي ببلادنا، بفضل الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، وهو ما تعكسه الثقة الدولية المتزايدة في المغرب لتنظيم تظاهرات ومنافسات كروية عالمية، لعل أبرزها نهائيات كأس إفريقيا للأمم 2025 وكأس العالم 2030، مقرونةً بنجاحات رياضية متعددة وفي مختلف الفئات العمرية.

وفي هذا السياق، صار تطوير بيئة الملاعب وتأطير المشجعين تحدياً كبيراً لضمان الأمن وحسن الضيافة، والذي من شأنه أن يعكس صورةً إيجابيةً وحضاريةً للمملكة على الصعيد الدولي. كما سيشكل تنظيم مثل هذه التظاهرات فرصةً سانحةً لإعطاء مقومات الهوية والثقافة المغربيتين بعمقهما التاريخي والحضاري والموسومتين بقيم التسامح والعيش

المشترك، مع احترام التنوع الحضاري البشري، بعداً كونياً كرافدٍ أساسيٍّ يغني الحضارات الإنسانية.

وفي هذا الصدد، نظمت ولاية جهة سوس ماسة، يوم الثلاثاء 22 أبريل 2025، بفندق سوفتيل روايال باي أكادير، "المناظرة الجهوية حول التشجيع الرياضي"، وذلك بحضور عامل عمالة إنزكان آيت ملول ورئيس مجلس جهة سوس ماسة ورؤساء مجلس جماعات عمالة أكادير إداوتنان وبمشاركة واسعة لممثلي السلطات القضائية والأمنية والمحلية والإدارية، بالإضافة إلى الجسم الرياضي الجهوي والأكاديميين والباحثين ووسائل الإعلام.

الهدف العام للمناظرة

تسعى ولاية جهة سوس ماسة، من خلال تنظيم هذه المناظرة، إلى تقوية الروابط بين الجماهير الرياضية والأندية والسلطات العمومية وباقي الفاعلين والمتدخلين، بهدف وضع "ميثاق" جديد للتشجيع يتأسس على التوفيق بين الشغف والاحتفال وواجب الانضباط لإجراءات الأمن والسلامة ونبذ أعمال العنف أثناء وبمناسبة التظاهرات الرياضية.

الأهداف الخاصة للمناظرة

يهدف تنظيم "المناظرة الجهوية حول التشجيع الرياضي"، إلى، على وجه الخصوص:

- تعزيز العمل المشترك من أجل تعبئة الذكاء الجماعي لإيجاد الحلول المناسبة والناجعة للإشكاليات المطروحة؛
- تدعيم الجوانب الإيجابية التي تميز التشجيع الرياضي ببلادنا، من قبيل الشغف الكبير الذي يميز علاقة الجمهور بأنديته وبمنتخبه الوطني؛
- تعزيز آليات التعبئة الجماهيرية والإعلامية من أجل إنجاح التظاهرات الرياضية في جو يعكس تطور مستويات الوعي المجتمعي المغربي وتملكه لأسس الثقافة المدنية والسلوكيات الحضارية.

الكلمة التأطيرية للسيد سعيد أمزازي، والي جهة سوس ماسة، عامل عمالة أكادير إداوتنان

"بناء رؤية مشتركة للنهوض بالرياضة والارتقاء بدورها في التنمية الجهوية"

استهل السيد الوالي كلمته التأطيرية بالترحيب بالحاضرين والمشاركين والتذكير بالسياق العام لانعقادها والمتعلق بمواكبة الثقة التي تحظى بها بلادنا لتنظيم التظاهرات القارية والدولية، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، والتي جعلت من الرياضة رافعةً للتنمية البشرية وركيزةً أساس لتعزيز قيم المواطنة والسلوك المدني وقاطرة لإدماج الشباب في محيطهم الاقتصادي والاجتماعي.

فالرياضة، وخاصة كرة القدم، بالإضافة إلى أدوارها الأساسية في حماية الشباب من كل السلوكيات المشينة وتقوية مناعتهم ضد عوامل وأشكال العنف والتعصب والتطرف والانحراف، أصبحت اليوم تبني جسور التواصل والتبادل الثقافي وتقوي الاعتزاز بالهوية الوطنية والافتخار بمقوماتها وتقاسم فضائلها مع باقي شعوب العالم. وقد صار لاعبو المنتخبات الوطنية والجماهير المغربية المرافقة لهم من مختلف بقاع العالم سفراء للثقافة والحضارة المغربية بكل تشكلاتها المحلية والوطنية الضاربة في عمق التاريخ والغنية بقيم التسامح والعيش المشترك بين مختلف الشعوب والحضارات الإنسانية.

ومن هذا المنطلق، وباعتبار حاضرة جهة سوس ماسة، مدينة أكادير، من بين مدن المملكة التي حظيت بشرف احتضان جزء مهم من التظاهرات القارية والعالمية التي ستنظمها بلادنا، فإن السلطات الولائية، بمعية مجلس الجهة وجماعات عمالة أكادير، قد انخرطت في الاستعدادات والمواكبة عن قرب لكل المشاريع المفتوحة والتي اعتمدت في تدبيرها على آليات حكامة مبتكرة.

وقد تم الاعتماد أساساً في ذلك على التنسيق بين مختلف المتدخلين من أجل رفع تحديات الإعداد الجيد وربح رهان التنظيم المحكم وذلك وفق المعايير المعتمدة دولياً في تنظيم مثل هذه التظاهرات، بما يليق بسمعة جهة سوس ماسة وبلادنا، سواءً فيما يتعلق بتأهيل البنيات التحتية بمختلف مكوناتها أو بتسخير الموارد المادية والبشرية المطلوبة.

وإن كانت للبنيات التحتية والمادية دور مهم في تعزيز جاذبية المدينة وجعلها تستجيب لطموحات ساكنتها وزوارها، فإن الجوانب المتعلقة بالمنظومة التشجيعية بكل تفاصيلها لا تقل أهمية عما سبقها، خاصة إذا علمنا أن ما يعطي لرونق المنشآت الرياضة قيمته هو الزخم المواطن والحضري والحضاري لساكنة مجال تواجدها، باعتبار الإنسان أساس العمران.

ولهذا الغرض، عكفت السلطات الولائية، بتنسيق مع شركائها، على تأهيل المنظومة التشجيعية وتحييدها من كل الشوائب المتعلقة بالشغب والعنف وكل السلوكيات السلبية والمشينة، وهو الأمر الذي يتطلب تعبئة الذكاء الجماعي في أفق وضع ميثاق للتشجيع الرياضي متوافق بشأنه. ويقوم هذا الميثاق على بناء التوافق والانسجام المطلوبين بين تحقيق الاستمتاع بنبل الإحساس بالشغف الرياضي وما تفرضه قيم السلوك المواطن من الانضباط لإجراءات الأمن والسلامة ونبذ العنف والمحافظة على سلامة الممتلكات العامة والخاصة واحترام القوانين الجاري بها العمل. ويرتكز هذا الميثاق كذلك على جعل هذه التظاهرات الدولية فرصةً للتعبير الصريح والفعلي عن فضائل قيمنا المغربية النبيلة التي تتميز بروح الإخاء والتسامح واحترام الغير، وهو ما يتطلب تكثيف التنسيق والتعاون بين الجماهير الرياضية والأندية والسلطات العمومية.

وفي ختام كلمته بالمناسبة، أهاب السيد الوالي بجميع المشاركين في ورشات هذه المناظرة إلى المساهمة الفعلية في بلورة الأفكار والمبادرات الكفيلة بإنجاح الاستحقاقات الرياضية الدولية التي ستحتضنها جهة سوس ماسة، وخاصة مدينة أكادير، مشدداً، في ذات السياق، على أن هذه المناظرة، التي تنعقد في إطار مقاربة تشاركية وحوار جاد ومسؤول، تشكل فرصةً ثمينةً لبناء رؤية مشتركة وجب على جميع المتدخلين تملكها للنهوض بالرياضة على صعيد الجهة. ولن يتأتى هذا المبتغى، يضيف السيد الوالي، إلا من خلال انخراط جماعي لكل الفاعلين، بما في ذلك الجماهير الرياضية الوفية للقيم النبيلة للممارسة الرياضية والواعية بعمق قيم التسامح والإخاء التي يدعو إليها ديننا الإسلامي الحنيف.

وفي هذا السياق، لم يفوت السيد الوالي الفرصة دون توجيه تحية خاصة لجمهور فريق حسنية أكادير، مفخرة منطقة سوس، الذي تأهل بكل استحقاق إلى نهائي دوري الجماهير على الصعيد الوطني، بالإضافة إلى باقي فرق وأندية جهة سوس ماسة.

واختتم السيد والي جهة سوس ماسة، عامل عمالة أكادير إداوتنان كلمته بالدعاء الصالح لأمير المؤمنين صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله.

عرض السيد أحمد بولحباش، مدير أكاديمية الأمن الخاص بأكادير وخبير أمني

"الأمن والضيافة.. من أجل تنظيم منسجم للتظاهرات الرياضية خدمةً للسلم والصداقة"

تناولت مداخلة الخبير الأمني السيد أحمد بولحباش الموضوع من خلال أربعة محاور أساسية:

- رهانات التأطير الأمني؛
- حسن الاستقبال والضيافة؛
- التنظيم التشاركي كحل أنجع لربح تنظيم جيد؛
- مساهمة أكاديمية الأمن الخاص.

في مستهل مداخلته، ركز السيد أحمد بولحباش على أهمية التوفيق بين متطلبات الأمن الصارمة وضرورة الحفاظ على أجواء ودية ومرحبة داخل الملاعب، مع التأكيد على أن التحديات الأمنية تتطلب تنظيماً محكماً وتدابير مدروسة عند الولوج لتفادي الاحتقان وضمان الأمن العمومي، مع توفير بيئة مريحة وآمنة لجميع الفئات.

وبالنظر إلى أن التظاهرات الرياضية الكبرى تستقطب جماهير من مختلف أنحاء العالم، فقد أكد المتدخل على الدور المحوري للضيافة في خلق أجواء ترحيبية تعزز شعور الجماهير الوافدة بالطمأنينة والانتماء، معتبراً الملاعب فضاءً لتقاسم قيم العيش المشترك، وليس مجرد فضاء للتباري، وذلك من خلال احترام المعايير الدولية لحقوق الإنسان وضمان بيئة خالية من كل أشكال السلوك العنصري أو التمييزي.

وفي ختام مداخلته، شدد السيد بولحباش على أهمية التكوين الحقوقي والقانوني لجيل جديد من المؤطرين الأمنيين، في إطار رؤية واضحة ومندمجة تواكبها التكنولوجيا الحديثة. كما أشار، في نفس السياق، إلى التجربة المغربية الرائدة خلال مونديال قطر، باعتبارها مرجعيةً يمكن الترصيد عليها، مؤكداً أن ربح هذه الرهانات يمر عبر العمل التشاركي والحكامة الأمنية الرشيدة

تكريم

استضافت "المناظرة الجهوية حول التشجيع الرياضي" التي احتضنتها مدينة أكادير اللاعبان الدوليان السابقان عزيز بودربالة وصلاح الدين بصير اللذان بصما على مسيرة كروية مميزة بالبطولة الوطنية والدوريات الأوروبية والعربية وكذلك رفقة المنتخب الوطني، تواليا خلال كأسي العالم مكسيكو 1986 وفرنسا 1998، والمشهود لهما بالأخلاق العالية واللذان يحضيان باحترام واسع لدى مختلف الفئات العمرية.

وخلال مداخلتهما بالمناسبة، وبعد تعبيرهما عن شكرهما وامتنانهما لولاية جهة سوس ماسة على دعوتهما للمشاركة في أشغال المناظرة، أكد اللاعبان السابقان على الدور الجوهري الذي تضطلع به الجماهير في دعم وتطوير الرياضة الوطنية، معتبران هذه المبادرة خطوةً مهمةً نحو إشراك مختلف الفاعلين في النقاش حول التشجيع الرياضي.

كما شدد المتدخلان على أهمية إدماج ثقافة التشجيع الرياضي داخل المجتمع المغربي وإدراجها في المناهج التربوية، خصوصاً في ظل استعداد المملكة المغربية لتنظيم

تظاهرات رياضية كبرى تتطلب سلوكًا يعكس الحضارة العريقة التي تميزها، منوهان، في ذات السياق، بالإبداع الكبير الذي ما فتئت الجماهير المغربية وخاصة "الألتراس" تقدمه على مدار السنوات في أساليب التشجيع.

واختتم اللاعبان عزيز بودربالة وصلاح الدين بصير شهادتهما بالدعوة إلى تعزيز التأطير والتوعية بين صفوف الجماهير من أجل بناء نموذج مثالي في التشجيع يواكب التطور التي تعرفه الرياضة المغربية على مستوى البنيات التحتية وتكوين الأطر وإحداث الأكاديميات الرياضية، انسجاماً مع رؤية المملكة للنهوض بالقطاع الرياضي.

الخلاصات العامة
لورشات العمل

تطرقت محاور اشتغال الورشتين الموضوعيتين الاثنتين اللذان ميزتا المناظرة إلى النقاط الأساسية التالية:

- سبل تعزيز ثقافة التشجيع الإيجابي؛
- كيفية الاستفادة من التجربة الإيجابية للمشجعين المغاربة أثناء فعاليات كأس العالم قطر 2022 التي تميزت بسلوكيات حضارية؛
- كيفية الاستثمار في الزخم الجماهيري لتعزيز السياحة الرياضية؛
- دور الإعلام في إسناد المناحي الإيجابية في التشجيع؛
- حيادية التعليق الرياضي؛
- حدود التشجيع، بين الحرية الفردية والانضباط القانوني؛
- أهمية التنسيق بين الأندية والجمعيات والسلطات.

تناول الكلمة في هذا المحور ثمانية متدخلين، عبر مداخلات متكاملة ومتنوعة، جاء في أبرز مضامينها:

- دور الإعلاميين في توجيه سلوكيات الجمهور داخل وخارج الملاعب: مما لا شك فيه أن الإعلاميين يلعبون دوراً محورياً في التأثير على سلوكيات الجماهير، سواءً داخل الملاعب أو في الفضاءات المخصصة للمشجعين، مثل "الفان زون". فمن خلال التغطيات الصحفية والبرامج الحوارية والتحليلات الرياضية، يمكن للإعلاميين توجيه رسائل إيجابية تعزز من الروح الرياضية وتنبذ العنف والشغب. كما يمكنهم التوعية بالقوانين المنظمة للتشجيع وتقديم نماذج إيجابية للسلوك الحضاري داخل الملاعب وخارجها.
- دور الإعلام في التنمية الاجتماعية: يعتبر الإعلام أداةً فعالةً للمساهمة في التنمية الاجتماعية من خلال تسليط الضوء على "الألتراس" الذين أضحوا فاعلين جمعويين داخل المجتمع الرياضي.
- دور القنوات الإعلامية في بناء صورة ايجابية عن البلد المستضيف: تلعب القنوات الإعلامية دوراً مهماً في مرافقة الأندية الرياضية من خلال التغطية الحصرية ونقل المباريات وإنجاز برامج وثائقية أو ترفيهية تعكس صورة المغرب كبلد رياضي منفتح ومضياف ويبرز قدراته التنظيمية وبنيته التحتية وثقافته وحضارته.

- دور الجماهير في جذب السياح: لقد أضحى للجماهير دور جوهري في بناء تصور ما حول بلد ما، سواء عبر الأهازيج واللباس التقليدي أو السلوك الحضاري. هذا التصور، إن كان إيجابيا، من شأنه أن يحفز على زيارة ذلك البلد، مما سيساهم في الجذب السياحي وبالتالي في التنمية الاقتصادية. إن الجمهور ليس مجرد متفرج، بل هو أداة ترويجية للثقافة والهوية في المحافل الدولية.
- تسويق الهوية الريـاضية المحلية: تعد الهوية والثقافة المحلية من الركائز الأساسية في توحيد الجماهير حول قيم معينة مثل التضامن والتسامح والاحترام. كما يمكن استثمار بعض الوجوه المعروفة التي تحظى بالاحترام والتقدير، من فنانين ورياضيين ومؤثرين، في حملات توعوية موجهة تسعى بالأساس إلى تعزيز السلوك الحضاري وتحفيز التشجيع الإيجابي.
- إدماج برامج تربوية موجهة داخل المؤسسات التعليمية لتعريف التلاميذ بقيم التشجيع الحضاري والروح الرياضية.
- فتح المنشآت الرياضية في وجه المؤسسات للتدريب: تعد المنشآت الرياضية بنيات مهمة يمكن استغلالها بشكل أفضل من خلال فتحها أمام المؤسسات التعليمية والجمعيات ومبادرات المجتمع المدني.
- اعتماد مقاربة تنموية شاملة ترتكز على سياسة جهوية تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات كل منطقة، سواء على مستوى البنية التحتية المتوفرة أو المؤهلات والمواهب المحلية وكذا الخصوصيات الثقافية والهوية المجالية. ويتجلى ذلك في دعم الفرق الجهوية وتشجيع تنظيم التظاهرات الرياضية المحلية والعمل على تحفيز الاستثمار في القطاع الرياضي بما يعزز التنمية المجالية لا محالة.

شهدت هذه الورشة مشاركة وإسهام كل من:

- السيد عبد الله أبو القاسم، رئيس عصبة سوس ماسة لكرة القدم؛
- السيد عبد الرحمان اليزيدي، منخرط بنادي حسنية أكادير لكرة القدم؛
- السيد حمو موحال، لاعب سابق ومدرب فريق الأمل لنادي حسنية أكادير لكرة القدم؛
- السيد بوشعيب دهده، رئيس مكتب الرياضة المدنية بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة سوس ماسة -المديرية الإقليمية أكادير إداوتنان؛
- السيد عبد الحميد آيت بيهي، منسق مـاستر تدبير الرياضة ونائب مدير المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير -جامعة ابن زهر بأكادير؛
- السيد الحسين العلالي، الكاتب العام للرابطة المغربية للصحافيين الرياضيين -فرع أكادير سوس ماسة؛
- السيد محمد بيزران، نائب رئيس لجنة الرياضة بمجلس جماعة أكادير؛
- السيد عبد الحكيم صبري، نائب رئيس المجلس الجهوي للسياحة أكادير سوس ماسة.

تناول الكلمة خلال هذا المحور عشرة متدخلين للتداول في مختلف الإشكالات الأمنية المرتبطة بالمباريات الرياضية. وسنعرض فيما يلي أبرز الأفكار والتوصيات التي تم بلورتها خلال هذه المداخلات:

- ملعب آمن، ملعب خالٍ من العنف: إن تأمين الملاعب وجعلها فضاءات آمنة للمشاهدة والتشجيع يُعد من أولويات تطوير المنظومة الرياضية. ويشمل ذلك اعتماد تدابير وقائية وتنظيمية تضمن خلو الملاعب من مظاهر العنف، مع توفير بيئة مريحة ومناسبة لجميع فئات الجمهور، بما في ذلك الأطفال والنساء وكبار السن.
- العنف الرياضي ينطبق عليه نفس الأحكام كالعنف في القانون الجنائي: تم التأكيد على وجوب التعامل مع العنف المرتبط بالمجال الرياضي بنفس الحزم الذي يُتعامل به مع العنف المنصوص عليه في القانون الجنائي، خاصة عندما يتعلق الأمر بتخريب الممتلكات العمومية أو التعدي على الأشخاص.
- الحد من العنف عبر قانون وتدابير مرافقة تحترم قيم المجتمع المغربي: إن مكافحة العنف الرياضي لا تتوقف عند سنّ القوانين الزجرية، بل تتطلب مواكبتها بتدابير اجتماعية وثقافية تنسجم مع قيم المجتمع المغربي. ويشمل ذلك حملات تحسيسية وأنشطة تربوية وإشراك فعاليات المجتمع المدني من أجل نشر ثقافة التسامح والاحترام المتبادل داخل المدرجات وخارجها.

- تنظيم حملات تثقيفية موجهة إلى الجماهير وخاصة لدى فئة الألتراس، من أجل توعية الشباب بقواعد التشجيع الحضاري وتثمين دورهم كفاعلين مسؤولين في المشهد الرياضي.فَكسبُ ثقة هذه الفئة يتطلب حواراً مفتوحاً والاعتراف بدورها ودمجها في المبادرات التربوية والثقافية التي تصاحب التظاهرات الرياضية.
- الوقاية المدنية، استجابة سريعة في حالات الطوارئ وتخصيص غرف إسعاف مجهزة: تلعب فرق الوقاية المدنية دوراً حاسماً في ضمان سلامة الجماهير خلال المباريات والتظاهرات الرياضية،إذ يجب توفير استجابة سريعة وفعالة في حالات الطوارئ، من خلال تجهيز غرف إسعاف متطورة داخل الملاعب وتوفير طواقم طبية متخصصة قادرة على التدخل الفوري. هذه التدابير تعزز ثقة الجمهور وتشكل جزءً من مقومات الملعب الآمن.
- تأطير جماهير الفرق الوطنية وكذا فرق العصب: من المهم العمل على تأطير جماهير الفرق الوطنية وكذلك جماهير فرق العصب الجهوية، من خلال برامج تربوية وتحسيسية تواكب مختلف المنافسات. هذا التأطير يسهم في تنمية الوعي الجماهيري وتعميم ثقافة التشجيع الإيجابي ويحول الجمهور من عنصر محتمل للفوضى إلى فاعل إيجابي في تطوير الرياضة الوطنية.
- على المستوى الصحي: يتم تسجيل إصابات فردية داخل الملاعب نتيجة الاعتداءات والقفز فوق السياج أو استعمال أدوات حادة ومفرقعات، ويتم التكفل بها عبر تخصيص قاعات طبية خاصة بالجمهور وسيارات إسعاف مجهزة. كما قد تقع إصابات جماعية أكثر خطورة ناتجة عن تدافع الجماهير أو حركة الحشود، مما يستدعي تفعيل المركز الطبي المتقدم داخل الملعب لفرز الحالات حسب درجة الاستعجال (قصوى أو نسبية) وضمان تدخل سريع وفعال يحفظ سلامة الجميع.
- خلق مجال للتواصل بين مسيري النوادي: تكمن أهمية هذه الخطوة في تعزيز منسوب الثقة مع الجماهير وذلك من خلال تأطير المسيرين وتحفيزهم على استخدام وسائط التواصل الاجتماعي بشكل مسؤول وفعال. هذا التواصل المباشر يتيح توضيح المواقف والرد على الإشاعات وشرح القرارات الإدارية، مما يساهم في الحد من التوتر وضبط

الإشكالات قبل تفاقمها وبالتالي كسب ثقة الجمهور وتعزيز الانتماء للنادي.

- توفير وسائل لوجيستيكية متطورة لفائدة السلطات الأمنية، حيث يعد ذلك عاملاً أساسياً في ضبط الحشود وضمان تنظيم محكم داخل الملاعب وخارجها، بما يكفل سلامة الجمهور ويضمن سير المباريات في ظروف مثالية.

شهدت هذه الورشة مشاركة وإسهام كل من:

- السيد توفيق لام، نائب الوكيل العام بمحكمة الاستئناف بأكادير؛
- السيد عبد الصادق آيت عابد، عميد إقليمي، نائب والي أمن أكادير؛
- السيد أحمد الساخي، مستشار بمحكمة الاستئناف بأكادير؛
- السيد كمال بنشقرون، عميد شرطة، رئيس الخلية الرياضية الولائية بأكادير؛
- السيد فؤاد حميدو، رائد مكلف بتدبير القاعة العملياتية بالقيادة الجهوية للوقاية المدنية سوس ماسة؛
- السيد عز الدين اليعقوبي، مسير وباحث في المجال الرياضي؛
- السيد عبد الرحيـم بورقية، أستـاذ باحث في علم الاجتماع الرياضي بمعهد علوم الرياضة -جامعة الحسن الأول بسطات؛

- السيد هشام العلولي، مدير الملعب الكبير لأكادير؛
- السيد مصطفى يخلف، محام وباحث في مجال الجرائم الرياضية؛
- السيدة وفاء الرباعي، طبيبة متخصصة في طب المستعجلات والكوارث، رئيسة مصلحة المساعدة الطبية المستعجلة أكادير؛
- السيد حسن بورحيم، مؤلف "فريق المقاومة" و"كتاب الألتراس".

المخرجات والتوصيات

لقد أفضت النقاشات خلال ورشتي العمل الاثنتين إلى بلورة الخلاصات التالية:

- **وضع ميثاق للتشجيع الرياضي** يحدد حقوق وواجبات المشجعين ويركز على التشجيع الإيجابي بدون عنف ويمنع الشعارات التحريضية أو العنصرية أو تلك التي تمنعها القوانين ذات الصلة.
- إطلاق برامج توعوية تستهدف الجمهور، عبر:
  - تنظيم ورشات تدريبية في المدارس والأندية تركز على التشجيع الحضاري؛
  - قيام وسائل الإعلام السمعية والمرئية بإعداد برامج توعوية تستضيف خبراء ولاعبين سابقين لنشر ثقافة التشجيع الإيجابي؛
  - استخدام وسائط التواصل الاجتماعي لنشر محتوى توعوي حول أهمية احترام القوانين داخل الملاعب.

- تحفيز الجماهير على الانخراط في التنظيم، عبر:
  - إشراك مجموعات المشجعين في اللجان التنظيمية للمباريات لمساعدتهم على استيعاب وتفهم طبيعة التحديات الأمنية والتنظيمية؛
  - تخصيص تحفيزات للجماهير المنضبطة، من قبيل تقديم خصم على ثمن التذاكر.
- ضبط الأمن والتنظيم، عبر:
  - رفع درجة التنسيق بين السلطات المحلية والأمنية والأندية لضمان ولوج وتفكيك سلس للجماهير بمناسبة التباري الرياضي؛
  - تعزيز الدور الوقائي للأمن عبر إقامة لقاءات تواصلية مباشرة مع الجماهير لشرح طبيعة العمل الأمني وإكراهاته في الحفاظ على السلامة.
- تعزيز استخدام التكنولوجيا في الملاعب، عبر:
  - استخدام التذاكر الإلكترونية بالملاعب لمنع التزوير وضبط الطاقة الاستيعابية؛
  - نشر كاميرات مراقبة عالية الدقة لتحديد ملامح وهويات مثيري الشغب؛
  - تطبيق أنظمة تفتيش ذكية تعتمد على الذكاء الاصطناعي للكشف عن الأجسام المشبوهة على مستوى مداخل الملاعب ذات الطاقة الاستيعابية العالية؛
  - تعزيز دور المتطوعين في تنظيم الجماهير أثناء عملية الولوج والمغادرة للملاعب.
- تعزيز البنية التحتية، عبر:
  - تخصيص تمويلات مشتركة لإصلاح الملاعب التي تحتاج لإصلاحات؛
  - إصلاح المدرجات والمرافق الصحية والمراحيض داخل الملاعب لتوفير شروط استقبال أكثر عناية بالجماهير؛
  - تخصيص مواقف سيارات منظمة لتفادي أية صعوبات على مستوى التنقل الجماهيري أثناء المباريات الكبرى.
- تحسين بيئة الملاعب لتكون أكثر أماناً وجاذبية، عبر:
  - إنشاء مناطق ترفيهية داخل الملاعب مثل أكشاك المأكولات الخفيفة ومناطق للترفيه خاصة بالأطفال ومتاجر خاصة بترويج منتجات الأندية؛
  - تحسين الإضاءة والصوتيات لضمان متابعة ممتعة للجماهير خصوصاً أثناء المباريات

المقامة مساءً.

- تعزيز الإعلام والتواصل، عبر:
  - تعزيز الدور الإيجابي للإعلام كوسيط أساسي والذي يجب عليه أن يتبنى خطاباً محترفاً ورصيناً ينأى بنفسه عن تغذية الأحاسيس السلبية المفضية إلى الشغب وتأجيج الممارسات العنيفة؛
  - تنظيم حملات توعوية تلفزيونية وإذاعية تبرز أهمية التشجيع الإيجابي في تكريس صورة مشرفة للجمهور؛
  - إشراك اللاعبين النجوم/المؤثرين في فيديوهات توعوية موجهة للجماهير؛
  - استخدام الإنفوغرافيا وفيديوهات قصيرة على وسائط التواصل الاجتماعي لنشر الوعي القانوني والتنظيمي؛
  - إطلاق برامج حوارية تناقش التشجيع الرياضي والتحديات التنظيمية؛
  - استضافة خبراء أمنيين وقانونيين للحديث عن الممارسات الدولية الفضلى في التعامل مع الجماهير؛
  - تثمين دور الجماهير المنضبطة وتحفيز السلوكيات الإيجابية عبر تخصيص جوائز إعلامية (تحت إشراف القطاع الحكومي أو الخاص أو الجامعة).
- الارتقاء بمنظومة التحكيم الرياضي، عبر:
  - تأهيل منظومة التحكيم بما يجعلها قادرة على تجاوز الأخطاء التحكيمية التي تهيج الجمهور؛
  - التواصل مع الجمهور الرياضي بخصوص التحكيم الرياضي واعتبار الأخطاء جزء من اللعبة.
- إحداث مدونة للرياضة، عبر إشراك فعلي لمختلف الفاعلين في المنظومة الرياضية، بهدف تأطير الممارسة الرياضية وتحديد الحقوق والواجبات والمسؤوليات القانونية لجميع المتدخلين، من أندية وجماهير وسلطات ومؤسسات. الهدف من هذه المدونة هو ترسيخ مبادئ الشفافية والمسؤولية والاحترام المتبادل.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية

ولاية جهة سوس ماسة
عمالة أكادير إداوتنان